

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[59] ولا يريدون ان يتخذوا الطواغيت اربابا من دون الله وصدق الله تعالى حيث يقول: " لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا " (1) يريدون ليطفئوا نور الله سبحانه: قد عرفنا: ان اليهود آمنوا قدموا مكة ليتحالفوا ويتعاقدوا مع المشركين على استئصال محمد (صلى الله عليه وآله) ومن معه حسب زعمهم، حيث قالوا لقريش: " نحن معكم حتى نستأصل محمدا " أو " سنكون معكم حتى نستأصله ومن معه " كما انهم وهم يقررون ما ينعاقدون عليه، قالوا: " ولتكون كلمتنا واحدة على هذا الرجل ما بقي منا رجل " وذلك يعني: أ - ان هدفنا المعلن هو استئصال شأفة الاسلام والمسلمين 2 - انهم مصممون على تحقيق هذا الهدف بأسلوب الحرب حتى آخر رجل منهم 3 - ان هذه المبادرة منهم قد جاءت عن طريق خيانتهم لعهودهم ومواثيقهم التي كانوا قد ابرموها مع نفس الذي يريدون استئصالهم مع العلم بان ذلك الطرف لم يزل وفيه بعهدده حافظا لمواثيقه معهم، ولم يحدث ان خان أو تردد في عهد مع اي فريق منهم. ولم يسئ إليهم ولا الى غيرهم بشئ الا ما يجرونه هم على انفسهم بخيانتهم المتتالية (1) سورة المائدة الآية